

أ.د. علي الشبل | الإخلاص في طلب العلم

علي عبدالعزيز الشبل

وأول هذه المنهجيات طلب العلم قامت عليه الشريعة بل قامت عليه الديانات كلها من أن يبتغي المؤمن في طلبه للعلم الله سبحانه وتعالى فإن أعظم هذه المنهجيات وتحقيق الإخلاص - 00:00:01

الله جل وعلا في هذا العلم طلبا ودراسة وحفظا وعملا ونشرا والعلم بهذا الاعتبار أطول العبادات كلها أطول العبادات هو طلب العلم أطول من الصلاة ومن الصيام ومن الحج وهو عبادة طويلة من المهد إلى اللحد - 00:00:25

ولهذا قام العلم على تحقيق الإخلاص لله به وإن يكون طالب العلم بذلك مرضاة الله أن ينوي رفع الجهل عن نفسه أولا ثم رفع الجهل عن الناس ثانيا وشأن الإخلاص أيها الأخوة - 00:00:56

شأن عظيم ولهذا افتتح أئمة الإسلام كتبهم تصانيفهم في العلم حديث الإخلاص العظيم الذي ينبني عليه هذا الدين وهو الذي افتتح به الإمام البخاري أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل - 00:01:20

ذاك الإمام المسدد الموفق الذي جمع هذا الكتاب الذي باجماع المسلمين هو أصح كتاب بعد كتاب الله بدأ جامعه الصحيح المختصر المسند في سنن النبي صلى الله عليه وسلم وأيامه وأحواله - 00:01:41

حديثه الذي قال فيه حدثنا الحميدي أبو بكر عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان يعني ابن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد يعني الأنصاري قال حدثنا محمد ابن إبراهيم التيمي - 00:02:06

قال سمعت علقمة ابن وقاص الليثي يقول سمعت أمير المؤمنين أبا حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:27

إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه - 00:02:46

في رواية إنما الأعمال بالنية والنية أيها الأخوة كما قالها جمع من السلف قالها إبراهيم بن أدهم وغيره هي صدق النية مع الله سبحانه وتعالى كما نقل شيخ الإسلام وغيره - 00:03:08

عن جمع من السلف في العلم أن العلم طلبناه لغير الله فابى العلم إلا أن يكون لله عز وجل لأنهم طلبوه ابتداء لغير الله من جهة الشرك ولكن كان لهم فيها أغراض - 00:03:31

وكان لهم فيها مرادات ومقاصد فابى العلم إلا أن يجيرها لله سبحانه وتعالى طلبا لمثوبته ورغبة لما عنده وحتى يتحقق فيه ما جاء في الأدلة الشرعية المتكاثرة في الكتاب والسنة - 00:03:50

في فضل العلم وطلبه وفي شأن أهله حتى أن الملائكة في السماء والحيتان في البحر والطير في الهواء يستغفرون لمعلم الناس الخير وإن الملائكة ستضع أجنتها لطالب العلم رضا بما يصنع - 00:04:10

فهذه أعظم المنهجيات وأهمها وهي التي لا بد أن تكون بين عينيك يا طالب العلم في مسيرك في هذا العلم ليكون مرادك بهذا العلم عبادة الله به لتزكو بهذا العلم - 00:04:33

وتشرف به وتعظم به مثوبتك عند ربك في الدنيا وفي الآخرة والله جل وعلا يقول يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات إن لم يكن لله فإن صاحبه بهوي فيها في الدركات - 00:04:55